البـــداية ١٠٠ مليـــون دولار

وجاءت اولى المفاجآت، والتي سبق ان توقعنا حدوثها، عندما اعلن ديوان المحاسبة موافقته على صرف اكثر من مائة مليون دولار على تعديل هياكل الزوارق الحربية المتعاقد على بنائها مع فرنسا، والتي تطلب الامر الآن تعديلها بعد ان تم الاتفاق على تزويدها بصواريخ بريطانية الصنع من نوع «سي سكوا» والتي لم تصمم الزوارق الحربية في الاساس لكي يتم تركيب مثل هذه الصواريخ عليها!

لم ينته الامر عند هذا الحد، حيث ستتم اجراء تعديلات اخرى مستقبلا، وفور القيام باجراء تجربة حية على اطلاق هذا الصاروخ من سطح هذه الزوارق. ولقد سبق هذه المشكلة المتوقعة مشكلة اخرى، تم اكتشافها فور اجراء تجربة بحرية على الزوارق الحربية، حيث تبين انها تميل (تنزلق) بخط منحرف بمجرد قيامها بمناورة الدوران!! وبان خط سيرها غير مستقيم للمسافات الطويلة!! ويعتقد بصورة شبه مؤكدة بان الرادار الفرنسي (طومسون) الذي تم تركيبه عليها (بالرغم من معارضة الشركة الفرنسية المصنعة للزوارق والتي اوصت بشراء رادارات سويدية) لم تصمم تلك الزوارق اصلا لها، وهي التي تسببت في ذلك الميلان بسبب وزنها وحجمها غير المعقولين نسبيا!!

ان مصير هذه الزوارق سوف لن يكون باحسن من مصير قوارب «الناجا» والتي سبق وان قامت الكويت بشرائها بعد التحرير بفترة قصيرة لاستعمال القوات البحرية، والتي تبين ان ما تم تركيبه من محركات عليها لا يناسب حجمها، حيث ترتفع مقدمتها بشكل خطير الى الاعلى مما يمنع تحركها بامان!! وقد تمت التوصية بشراء مدافع ثقيلة ليتم تركيبها على مقدمة تلك الزوارق السريعة بحيث يشكل وزنها عامل توازن ولكن تجربة وضع اكياس رمل واثقال من الرصاص، تعادل وزن المدفع المقترح، اثبتت عدم جدوى شراء المدافع المقترحة! وقد انتهى الامر بتلك الزوارق الاثني عشر الى الارض بدلا من الماء حيث بقيت معلقة في الهواء، من غير استعمال، منذ اكثر من اربع سنوات!ونأمل مخلصين ان لا يكون مصير الزوارق الحربية الجديدة بصواريخها البريطانية ورادارتها الفرنسية كمصير «الناجا» المسكينة.

احمد الصراف